

تفسير البحر المحيط

@ 401 \$ 1 (سورة النبأ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ عَمَّ سَتَـسَاءَ لِّمُؤَن * عَنَ الذَّـبَالِ الْعَظِيمِ * الذَّيْ هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَتَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَتَعْلَمُونَ * أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ مَهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا *
وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ سُبُطًا * وَجَعَلْنَا لِكُلِّ لَبَّاسًا * وَجَعَلْنَا
النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا
سِرَاجًا وَهَّاجًا * وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا * لِّنُخْرِجَ
بِهِ حَبًّا وَزَبَاتًا * وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا * إِنَّ يَوْمَ الْفُصُولِ كَانَ
مِيقَاتًا * يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا * وَفُتِحَتِ
السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا * وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا * إِنَّ
جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا * لِّلطَّاغِيْنَ مَأْآبًا * لِّلْبَـثِيْنَ فِيْهَا أَحْقَابًا *
لَّا يَذُوقُونَ فِيْهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا لَّـحْمِيمًا وَغَسَّاقًا *
جَزَاءً وَفَاقًا * إِنَّ نَّـهْمَهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا * وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كِذَابًا * وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْحَابُهُ كِتَابًا * فَذُوقُوا فَلَـنَ
نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا * إِنَّ لِّلْمُتَّقِيْنَ مَفَآرًا * حَدَّآثِقَ
وَأَعْدَابًا * وَكَوْءًا عِـبَـأَتُرَابًا * وَكَأُوسًا دِهَاقًا * لَّا يَسْمَعُونَ فِيْهَا
لَغْوًا وَلَا كِذَابًا * جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا * رَبِّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَـنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
خِطَابًا * يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا
مَنْ أَمَرَ لَهُ الرَّحْمَـنُ وَقَالَ صَوَابًا * ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ * فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَأْآبًا * إِنَّ نَّـسَآ أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا
يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّسَمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي
كُنْتُ تُرَابًا }) 2 .

السبات ، قال ابن قتيبة : السبات أصله القطع والمد ، فالنوم قطع الأشغال الشاقة ، ومن
المد قول الشاعر : % (وإن سبته مال حبلاً كأنه % .

سدى وأملات من نواسج خثعما .

أي : إن مدت شعرها مال والتف كالتفاف السدي بأيدي نساء ناسجات . الوهاج : المتوقد المتلالي . المعصر ، قال الفراء : السحاب الذي يجلب المطر ، ولما يجتمع مثل الجارية المعصر ، قد كادت تحيض ولما تحض ، وقال نحوه ابن قتيبة ، وقال أبو النجم العجلي